وقوله في التلخيص حال يعني اما من ضمير عينيه ولامه وقد جوز بعض
النحاة انتصاب الحال عن المضاف اليه من غير تاويل واعتبار
شرط على ما ذكره في حواشي شرح المفتاح السعدي ومنعه
بعضهم معللا بان الحال جزء في الخبر عنه والمضاف اليه خارج له
في الاخبار عنه وذكر الاندلسي ان الصحيح ان المضاف اليه
ان كان فاعلا او مفعولا في المعنى جاز واتى حالا الا انه
قد جاء كقوله تعالى بل ملة ابراهيم حنيفا واجاب عنه بعضهم
نقلا عن صاحب الكشاف بان المضاف اليه لما كان في معنى المضاف
والمضاف مفعول فكان في حكمه كما في قوله تعالى ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فان لحم الاخ هو الاخ
وبالعكس ذكره في كشف الوافية وقال الدماميني قالوا
لا يقع الحال في المضاف اليه الا بان يكون المضاف جائز
العمل في الحال بان يكون جزءا منه او كجزء منه في صحة اسقاط
والاستغناء به والمعتبر في تلك الصحة حال العامل كذا
ذكره ابن كمال باشا في شرح المفتاح ثم اختلفوا في عامل
مثل هذا الحال فقيل معنى الاضافة لما فيها من معنى الفعل
المشعر به حرف الجر كانه قيل ملة ثبتت لابراهيم حنيفا
والصحيح ان عاملها عامل المضاف اليه لما بينهما من معنى الاتحاد
بالوجه المذكور واما حال من المبتدا وقد جوز جماعة
من النحاة الحال من المبتدا وجعلوا العامل انتساب الخبر
الى المبتدا فانه معنى فعلي قابل للتقييد ان قصد هناك

تقييد

مقام يعرف فيه وقوع الحال من المضاف اليه المبتدا

تقييد كذا ذكره سيد المحققين في حواشي شرح المفتاح
واعترض عليه بانه قد صرح بعض النحاة بان خبر الحال
في مثل هذه الصورة لازم لان مثل هذا العامل ضعيف
لا ينعقد الا بعد انعقاد الكلام فقبل ذلك ليس له قوة
العمل في الحال واجيب بان هذه الجهة وان كانت
معقولة الا ان المناسبات النحوية تابعة للاستعمالات
والاستعمال يساعد السيد المحقق لقوله تعالى فله
جزاء الحسنى فقد صرحوا بان جزاء في القراءة النصب
حال من المبتدا وهو الحسنى وقوله تعالى والارض جميعا
قبضته يوم القيمة نص فيما ذكرنا لحل في الاية الاولى بنا
فانه يحتمل ان يكون حالا من ضمير الخبر وهو الظرف المقدم
ولكن ان يجعل عامل الحال لفظة كان في الخبر واختلاف
عامل الحال دونها جائز عند مجوز الحال من المبتدا وهو
سيبويه واتباعه وقد قال سيد المحققين في قول
التلخيص فالفصاحة في المفرد خلوصه وانه جعل الظرف
حالا من المبتدا بناء على جوازه منه على تاويل لان
المقصود تفسير فصاحة المفرد لا الفصاحة حال كونها
في المفرد وان كان المال واحدا ثم قال وقس على هذا
امثاله من التراكيب وراع فيها جزالة المعنى وان احوجك
الى زيادة تقدير في الالفاظ ويجوز ان يكون قوله من الثلاثة
صفة للمبتدا بان يقدر متعلقه معرفة اي المضاعف

١٣٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)